BOBST LIBRARY
3 1142 01257 2684

GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY

DATE DUE

جلنار

المألفات الرح تنطبع للشاعر :

لَيش ؟ ! شعر

دولاب شعر

Ṭarrād, Mīshāl

ميشال طراد

/Jullanār/

جلنار

N.Y.U. LIBRARIES

منشورات الرابطة الفكرية

PJ
7864
.R3
J85
1957
c.1

Near East

PJ
7864
.R3
J5
c.1

PJ
7864
.A46
J5
c.1

اول طبعا
تشرين الاول سنت ١٩٥١

حقوق الطبع محفوظا للمألف

قصّة جمال

بقلم سعيد عقل

كان كل شي بالطبيعا عمْيوعد بنجمي جديدي .
الارض اللبناني، بعد نومة ميّات السنين، كانت رجعت تتمدّن . الصخر ما عاد يقبل يطيلع بسّ سَبل . صار يوسّع مطرح للزهور . الزهور الوراهُن إيد . شي عميُقصد الجمال قصد . كان رجع يصير في قصور عَ الشطّ . مش بسّ للسكَن . قصور ترضي العين . كانت الليالي زاتها ما عـــاد تتقسّم عَ العود لأنو هيك العادي . كانت بلّشت تنسهِر وتوجّع، تحكي للحلوي، توشوشا : راح ارجع افرش لحَبيبك وتحت اجريكي ضو القمر .
ما بعرف، ما بعرف انا كنت متأكد إنّو رَح يخلَق ميشال طراد .
التصوير كان من خمسين سني بلّش لعبتو . داوود القرم مش شي عادي . والفلسفي ما كان

بقا إلا تطلّ . ومتل ما اليوم نحنا بلهفي وعينين بحَرْوَحا ناطرين تبليشة العلم ، مأكّد واحد متل فؤاد البستاني، عندو لفتي شاملي عَ تاريخ الفكر، ولاّنو عَ قدّ هَ المعرفي بيقدر يحب، ما كان مستغرَب انو يحسُب للنجوم الطالعا .

شعر لبنان بعد ١٩٣٠ قفزي ، قليل ما نهزّت بمتلها نهضا . محصولها بكميّتو مش كتير، بس بجودتو يمكن يكون عميضارب عَ لعبي كبيري، تْطفّ عَ حدودنا وعَ حدود الابيض المتوسط .

***

قصايد ميشال طراد مش تاني بْهَ الشعر . تْفلكشتها بصبيعك فيك تقرا قصّة الجمال بالشرق، وكيف تْكَتَبِت، وهاك الجرآ المن قلب صخر ودهر او من قلب بكرا مشعشع بحلم ساحر.

ميشال طراد ما عاش حياتو . ميشال طراد حِبي حياتو . حَبّ؟ جَلدّتو اللزي؟ تْحَرم زنود بيّو وْهُو طفل؟ من شالها لبْسِتّو امّو ورافقت مَشيتو بضربات قلبا؟ هادا، مع ما في من غِنا ومجال للقول الحلو، هادا كلّو تنَوي . الاساسي انو ميشال طراد حِبي مأساة العقل .

اللي فات جوّا، عَ دخايل هَ الخلّاق الطفل القلب، بسّ المفتّح – متل كأنو بكلّ حواسو، وبشي حاسي سادسي كمان – المفتّح عَ العقل، عَ حَرَكتو وْهُو عميخلُق، عَ علقاتو مع حالو، عَ صريخو الساكت، عَ إيدَيْ الممدودين لربّو وللمجهول، بيصير يعرف يقول: «علّة وجود الانسان، الأيش العظيمي الكلّ لَيْلي كرمالها بيشكّ حالو نقطة استفهام قدام النجوم، اجمل اجمل شي بْهَ الكون هو انّو الانسان يعرف، ويعرف لحدّ إنّو يصير يخلُق».

اللي ما عَصَرتّو هَ الغَصّا عصّر، اللي ما عَقَصتّو هَ الحَيّي الدهما المشرقطا اللزيزي، بيكون متل كإنو ما إجا عَ الوجود.

وانك تعمل كون زغير إسمو تحفي ما بيفرق أبدن عن إنك تعمل كون ضخم، بِزَرّاتو وكواكبو العمتدور، بحياتو الغامضا ولا نهاياتو البتدوّخ وترعب. زغير وكبير؟ المسألي مش مسألة كميّي. بالعَمَلَين تْنينُن في تكسير عدم، وعَ الوجود زيادة وجود. ولا بقا اشرف ولا أجمل.

ما فهم شي عَ الشعَرا وعَ بنّائين الدول اللي قرا شعر الشعَرا لأنّو حكاية قلبُن، او رضي عَ نظام سياسي لأنّو بيأمّنلو شوية سعادي. وأفقر أكتر وأكتر الكتَب عن حياتن. خلاّقين التحف والدول منّهن حياتن. حياتن آخر شي فيهن. ولَنّهُن منتوجن. منتوجن بيهمّ أعما العقل، الما بيشوف من الروح إلّا تجسيدهـــا، هَ الشي البينلمس بإيد وصبيع. لزّتك بالشي المخلوق لَلمزّتك أقل بكتير من لزّتك بانك تعرف كيف تَعمْلو، وتعملو. حتى ولو كان لتعطيه للغير.

ولو تغمقنا بهَ النقطا يمكن نحطّ اصبعنا عَ سرّ ضلالنا، اليوم، بالشرق: منستَوْرد من الغرب فَرش وآلات وأدوات رفاه، وما منصير نحنا الغرب. المهندز البيرّ في الراديو يمكن ما عندو جهاز منّو ببيتو. بس عندو لزّة شعورو بمعرفتو، يعني بتفوّقو عليك انت المتمتع بمنتوج معرفتو. ومنتوج المعرفي منّو الّا علامة وجود المعرفي. بيكون هُوْ عندك، انت غَني، بتكون عندكِ هِيْ، انت إلاه. المدَنيّي مش لَنقْنيا، المدَني لَنعْملا.

بكرا رَح تقرا ميشال طراد: قلبو الشفّاف

البيخفُق متـــل بيلسان، البيضوّي ليالي بلادنا وكرومنا ومردكوشاتنا، البيغنّي للنبعا تتضلّ تعطي، البيدحرج القمر عَ حرج الحلوي تَتِلْتِهي وتنطر، البيعْلاصوتو، بْينْعَم، بْيبكي وبيطِير، البيشيل الضجر من قلب الزمان، البْيِفلت البحر كلّو عَ الدقيقا المشوّبي الانت فِيا، البيغمرك بعطرو، بسكرتو، بدنياتو المالُن عدد، البيخبّرك عن جلنار .

الحياة كل الحياة ! بس لا تخمّن انو هادا هو ميشال طراد .

ميشال طراد هوشعرو الشفّاف، المليان عافي، المقصّب، البيلعب فيك، الحلو، البيوّجع حلاه، واللي بمناسبة هودي كلّن كان .

بين حروف عمتعيّط لبعضا، بين نفَس ونفَس، بين جَرحا ووقفي ورجعا من آخر الدني، بين جزء غازي كلّ وكلّ متغلغِل بجزء، بيكرّج ميشال طراد، قدّام عينيْك وتحت صبيعك، آلي هايلي، آلة خَلْق عمتدوّرها إيدَيْن مارد، مرِن، خبير بتفقـــاية النجوم عَ الورق، وفَلْت الرياح تْهزّ

عوالم وآزال . و كلّو كلّو بقصد واحد : فضح سر الجمال .

***

اول ما بيجابهك الجمال بإنو بيغيّرك صوب الزيادي، وهو عميلزّك .

نشوء كل معرفي فيك بترافقو لزّي . بسّ اللزّي البترافق المعرفي البيعملها الجمال بتفرق عن غيرها بإنو فيها شي من التخدير، من الحلم، من الهزّ كإنّو الكون الانت فيه مرجوحا .

ونْ تغمقنا اكتر منشوف روح الجمال حَرَكي صوب التوحّـــد، اجزاء عمتنلمّ بكلّ، طيْشَرا عمتصير نظام . وهَ النظام متل كإنو بَسَاطا مع إنّو مركّب من الف تنويعا وتداخـل . شعور غريب، شعور بإنّو التعقيد زاتو صار عميرحرح .

الجمال بينعمل مش لَشي إلّا لحالو . لا بإرغام ولا لغايي . تمـــام متل اللعب . البيلعب ما حدا جابرو، ولنّو عميضارب عَ منفعا . وبيكدّ وْهُو ملتزّ . متل كإنّو مأمور من قوّي ناعمي غامضا خفيّي من برّات هَ الكون .

والجمال دايمن نتيجة حلم، حلم بشي عظيم، غير عادي، بعد ما صار . مع إنّو تعبير عن مدنيّات الارض، بكل تحقيقاتن، من العملت الدولاب ببابل تتزيد الانسان مروني، للخلقت الافتراض عن تكوين الزرّا بكوبنهاغن تتصيّرو يقدر يفصّل قوا الطبيعا قميص لحلمو .

عَ الجمال إنّو بعطيك شعور بالحياة . لأنّو الموت ما بيقول شي. للحياة وَحْدا بتطرَب الحياة. حتّا تحفة فيليب ده شمبني عن «المسيح الميّت» فيها حياة تاني عمتنطق .

بسّ ايّا حياة؟ العادي؟ المتل شي فقير مهشّم منْدلقا عَ الارض؟ لأ، والحياة المطلوبي هي العمْتصارع الحواجز والصعب وعناصر الطبيعا : صخر وعاصفي وزلزلي بتهدّ الجبال، وفراغ، واللي عليُن كلّن منتصرا، ومنتصرا ع الموت، واللي هي بالنهابي برهان صارخ عَ إنّو بقلب هَ العدَم المرعب بيقدر ينوجد وجود . وهَ الوجود بحرُك وبِنْها ويكنلو عقل يتحكّم بالكون ويخلُق .

ولأنّا الحياة هَ القدّ ملياني، بتكون حرّا، سيّدي، سيّدة مصيرها .

ومفتّحا عَ كلّ معرفي وكل خير، وهيك هي أقلّ ما يمكن لأكتر ما يمكن . فإزن منسجمي عمتتناغم ككل مع أزغر واكبر جزء فيها، مع كل شي بيعملها، بيعمل – بأكمل ما يمكن – الحياة حياة .

تشديدنا عَ الحياة اللي هي روح الجمال بيكون عبَس، بيكون إجرام أذا ضلّ ينفهم منّو الحياة اللي هي موضوع القصّاصين، واصحاب السِيَر . يعني حياة البياكل وبيشرب، البتهزّو المطامع والسلطا وبيوجّعو الحب، البيغنا وبيفقر بالمال، البيتنعّم بقصر أو بيدفن حالو بخيمي، البيكاحش أو بيتكاسل، بيكوتر او بينحرم النسل، البيمْرض او بيكدّس شحم، البيحارب بشَر وبيفتح شبار أرض، وبالآخر بيموت. لأ، والآلام، عَرَق الجبين، الموت صبح ومسا، الضربات اللي جوهرت الانسان وطبلعِت المدنيّي، المآسي القرّبت الانسان من ربّو وصيّرتو وحدو بين المخلوقات آلي عجيبي، ما بتهدا، آلة سحر مبرقطا مطيّعا بتعمل جمـــال بير كتع قدّامو البشر واحلام البشر، ما هي الّا مآسي العقل .

مش رحْ نتعرّض هون لتحديد الخلّاق، لسِفْر تكوينو. منقول بكلمي انو هو إنسان غِني إنسانو بكل المعـــارف السبقتّو. معارف جابها بالنظَر وبالتجربي. تعامل معهـــا بزاتو وعَ حساب حياتو. معها أخـد، يعني كْتَشَف، وعَطا، يعني حقّق. "نتَصَر الف مرّا وألف مرّا هَرَسو الدولاب، ولا كَلّ ولا قطع أمَل.

البدنا نتعرّضلو، بشويّة تدقيق، هو عمَل الخلق بحد زاتو، نْفاجْئُوو وهُو عميصير براس الخلّاق، بْهَ التكّات الفاصلي العظيمي البَهِيّي البنقرّ حَطّ جزيرة وجود بأوقيانوس العدم.

لأنّو هَ الومْضا البتخلق فيها نسرة[1] الجمال عمرها خَطَف، بيخمّنها الواحد بسيطامش معقّدي، لانّها نتيجة عقل ولا من عمل منطق دقيق بدوراتو وتعليلاتو الصعبي المحكّمي، او إنها بنت شي مبهم إسمو الإلهام أو انها عطيّة آلها. مقابلي بين جملي لباخ عمتطيْلعها عَ البيانو، بلمحة عين، شلحة صبيع ساحرا

---

(١) توسّعنا بمشاكل الخلق بقصيدتنـــا الفرنساويي «دميرخوس الصوري»

وبين هاك التلمّسات الطويلي المتعبي اللي لزمت اوّل مرّا لهَ الصبيع تتهجّوها او تصارو هِنّ هِنّ، بتقلّك انّو ما في ولا شرارة جمال إلّا ووراها عمر من التحضير والكَدّ، موت وقوّمي من الموت ما بينتهو إلّا بالموت. اكيد انّو في شي من سعفة الحظّ تتفتّح، كتّلا سوا، عدّة كنوز مكدّسي بالنسيان، مجموعن كلّن ضروري لتكوين اوّل فكرا عروس بِروحها وجسدها[1]. كم مرّا نطوا

---

(١) «بروحها وجسدها» لأنو بعالم الفنّ ما في معنا ومَبْنا، كنه وشكل - إلّا طَبْعَن بالبحس، وتقريب المسائل للفهم. بالواقع «الحياة» بْتِجي بكليتها. مش روح عمْتلبس جثّي او جثّي ناطرا تتعبّا بروح. وبيكون جاهل ألِفْبَا الفنّ البيقول انّو بتطلع معو الفكرا وهي بعدها بلا تعبير. كلّ تعبير عن فكرا جاهزي تغيير لهَ الفكرا. وما منقدر نقول صارت مَعْنا الفكرا نِهائِيّن إلا بعد ما نجي بعبارتها. ومن هَوْن تفريق ارسطو (ما وراء الطبيعة ١٠) بين الشاعر والنَظَري.

عَ كلّ حال بيصْعَب عَ عالمنا، عالم الانسان، حتّا تصوّر روح بلا جسد، لأنو نحن تكوينّا هيْك. وبيمكن «الانجلوجيا»، هَ الكتاب العجيب لمار توما (الخلاصا اللاهوتي القسم الاول ف٥٠-٦٥) يكون المحاولي الوحيدي بآداب العالم لوصف خليقا بلا جسد. ومن هَ الجهّا اهمّيتو ما بنقلّ عن اهمّيتو اللاهوتي.

العقل عَ حالو طوي، وكم مرّا سكت وبسكوتو عنّات وجَهْش، ومرّات مداورات ومسايرات او عنْف وضربة مْهَدّي بِمَقْلع مستحيل أو رجعا بكسرة فقير أو فُدْغ ودَمّ أو عزْم بعد يأس عَ محاولي جديدي أجرأ وأشدّ؟ هادا كلّو بيضلّ بدمّة هاك العالم الزغير الاسمو الوَمْضا الخاطفي، بس الإزا لحقت وتوفقت مرّا بتكون خِلقِتْلنا نسرة قوْل أو نغم أو نحْت عَ تسميرتها عَ الورق أو عَ الوتر أو ع الرخام بيتوقّف الاستمرار بخَلْق تحفي أو عالم جديد.

ونْ طلعتْ هَ اللقيّي الأولانيي، بيهدر بالزهن شعور بالنصر، النصر الخلّاق، وما بيبقا الا تْطلّ وراها – ويمكن اقوا وأبها – لقيّي تانيي تعيّط بدورها لتالتي ورابعا وخامسي.

بس هَ الهَوَس العظيم، هَ الغشْوي العمتهبّط

ومنقدر نقول بهَ المناسي انّو علم اللاهوت بمجرّد ما هو وصف روح محض، فكرة فِكَر، بأسما حالتها، بيشكّل علم فريد النوع، سروة معرفي ما بيحلّ محلّها غيرها. ونْ هَ العلم ضعف ومـا ضلّ يتعامل مع العقل البشري بتوقع خسارا كبيري عَ الفلسفي وعَ العلم وعَ الفنّ.

روح العَـــدَم، وتْطيلع بالبال وردي من لحم ودمّ، ما بمكن تدوم للأبد. وبينمحي جوّ السِحْر، ومتل كإنّو نَزِل الستار ورْجعنا للأرض، للحياة العاديّي، لجارنا السرّاق البشع، للحاكم الظالم، للأكل، للشرب. رجعنا لعجزنا قدّام هَ الكون الهايل التقيل، قدّام البحصا البتدعْفرنا، والبرغشي البتكتّسنا من الحياة. نوَصّلنا لهوْن بمكن مـــا بيعود شي يخلّصنا. عَ الخلّاق إنو يحْتـــال عَ المصيبي، ع جبرَوْوتو الراكع قدّامو مهشّم مدمّا، عَ المستحيل زاتو يشِكّ فِيْن كلّن، يشيل من الضعف قوّي، يتصوّر حالو مش بسّ اكتر او اكبر بما هو، يتصوّر حالو غير ما هو. يلقط أول نسرا طايرا. مش لأنها مساقبي، إجت مطرحا، حلوي، مْسَلْطَني. نسْرا كيف مـــا كان. ليْش؟ هيْك. تحكّم خلّاق، سيّد موقف، سيّد نصر و كسْر. وبيجمد مطرحو جمدة النهايي، جمدة الموت الما بيعرف بهاك التكتات الحرجي، الفاضي، العمترجف من البرد، يفرض فقرو غِنا وجليدو نار وفراغو وجـــود، ويعطي من قوّة ألوهيتو عَ الاشيا حق للمش مطرحو إنو يحتلّ

احتلال الفاتح . يمكن هَ الشعور الجديد بالسلطا
يكون الطريق الوحيد للسلطا

ويمكن الشكل زاتو بيفرض علينا الكنه .
منقول : ناقصنا شي بْهَ الحجم، بْهَ الكمي، ماوْ
هَ التجويفي. شو من كان يكون. الشكل، هوْن،
الشكل سيّد . بس أوعا ْنكون مش نحن، نحن
الردناهْ انّو يريد، الأمرناهْ إنّو يئمُر

وبتجيك وقفة حيري . ببالك وما ببالك .
شو بْتْنَقّي؟ حقل سبَل عميموج عَ مدّ عينك
تحت تقل الدهب، بيّا صخر مسمّر متـــل نجمي
عَ خضْر الدقيقا؟ احساس بإنك دايخ ممتوقع
بهوّي ما لها كعب، بيّا شعور بانك ممتحطّ اجرك
ع أرض طايرا فيك عَ بلاد الغيوم، عَ وطن
الزاعقا؟ ه الحيري، هَ الحيري زاتها ْبتبرملك
راسك، بْتسكْرَك . والسكر ضـــد التردد .
بيعطيك الجرآ تْنْنَقّي . وبتمدّ إيدك وبسقة
الاسكندر قدّام إيسوس بْتمْسك الهوّي وبتزّتها
جبل . وهيْك بْتفْضيلك شي عَ شي بِرَحْرحا
وعنف بتكون من التنَين أخْدتْ روح التنَين.

وفيك تستغلّ الوقفي البدْشدّ تَشوّق من نار للحدَس البَعْدو بارد . انت متلهّف لشي والبلّش يطلع شي تاني . هَ العَلاقا البَين الضدّين هي شي تالت . ومين قال : مَنْها من التنَين أجمل وأغرب ؟

ومرّات لازم تدير ضهرك وتصرخ : لأ . البيعْرُض حالو عليك، رخيص، سَهْل، متل بنات الرصيف، صفَعو ومْشي . ونِ إجا رفيقو كمان رْمي خلفك . وضلّ رْمي رْمي بْتَكبّر وعزّي، ولوْ مدّة سني من عمر الدقيقا، حتى تْطلّ من خدرها شي إلاها ما شاف وجها ولا ضحكلا إلا الشمس . ولوْ كانت فوق، بين النجوم، معنزقا، زِتّ حالك بْهَ الكون، بالخطر، تحت الحريق، وْجيبها لفظا عَ الورقا .

ومرّات بتحطّ شي موَقّت . جسر بين جَمال وجمال . لا تخاف . لمّن بتحسّ إنك قطَعْت، ونْتصَرت عَ الخطر، مْسُوك الجسر بإيديك التنَين وهْدُمو عَ حالو . صرت ربّ، صرت قادر تْعمّر مطرحو عالَم، القَبْل والبَعْد - هو ديك الكانو كلّ شي - تكميلي إلو .

- ن -

ولا تشفق ولا ترحـــم . الشي الناقصو شي تيصير حالو، جبرو يجيبو . ونْ عجز كسّرو كسّرو. بعالم الخلْق ما في مطرح للنص حيّ. الجميل يمّا مطلق جميل يمّا من الأساس مش موجود.

***

شعر ميشال طراد عميحكي، عميبوح بسرار كتيري . لا تهتمّ لمعناه، – معانيه غنيّي او غير غنيّي . سْرُق السرار . عَبّي حرجك ورد . بكرا إنت الجمال .

سعيد عقل

زحلي، تشرين الثاني ١٩٥١

جلنار

جِلنار يا ربّي شو هَ النَّغمي
هَ ألاسم يا ربّي ؟
نقّيه من جسمي ،
صفّيه من دمّي ،
وْدبّرو بْحِلمك ،

كل ما إجي ونّاديك شي كلمي
بْينتفِضْ قلبي ،
بيشرد على تمّي ،
ومن غير علمي ،
إسما قبل اسمك .

مَوْصَرا

يا حاوتي ، كواز النبيد،

هَ ٱلعاصِفَرْ ٱلملوك ،

ٱلمشعشعا بالعيد ،

وعَمتِدوخن هيكي ،

مش ، يا ترا ،

مْن العنب المدعوك ،

عَ ٱلمعصرا ،

بضوّ القمر من تحت إجريكي ؟

نغمشي

– قدّيش هَ ألوردي عمتكتّر حكي؟!

وبتضلّ هِيّي وهَ ألكنار بوشوشي،

مبارح غمش عنقا بضفرو الليلكي،

واليوم بقّح صدرها من الغرمشي.

شو باك، يعني، شو؟ – وانتي شو بكي؟

– حسّيت دخلك هيك متلي بنغمشي؟

إلي وخدي

شكلي فستانك بزهر الربيع ،

بالفلّ ، بالياسمين ، بالعنّاب ؛

ومشي معي ، يا فرحتي ، تنضيع ،

خلف القمر : تكسرين خلف الباب .

وفرفطي اخضر حلم ، وتزيني ،

والشال شقفة صبح ، زلغوطة صحو ،

وهَ ألدني تبرم عليكي ، هَ الدني

تخرتش سرار ، سرار تمحيها محو .

انتي التفاحا القمرها الوهج

ومشحلها خدًا بقلم شيطان ،

انتي إلي وحدي ، بترهجلك رهج

هَ ألارض وضاوعي وهبة بيلسان .

مِعْنا الحَيَاة

مِعنا الحيـاة الحبّ ،

مشّي معي نوّعيه ،

ونغبّ منو ، نغب ،

ونكرع مِن غْنانيه ،

وِنْشِغلنا شي رِعبّ

وردي نعشّش فيـه !

تشكيلة الفسطان

الله ! بعدو الورد عنا زغير
ما بينقطف منّو
وأهلي بقولولي : بعد بكير ،
وردانا بيظهر بيتأنو ؛
بلكي بتقطفلي من البستان ،
الله ، كِف منكان ،
من عندكن ، من عند هَ الجيران ،
اربع خمس وردات ،
يا سود خمريّات ،
يا حمر جوريات ،
تَشكّل الفسطان .

بنت جارتنا

زِغْتي وزاغت هَ ألدّني فيكي،
مِشْ حال حالتنا،
نْجيبك غِوا وضحكي تودّيكي،
يا بنت جارتنـا.

وْعتطلّي من ورا ستار الحرير،
هَ الليلكي وْبنّي،
ومَرّا بتوقافي على جنب السرير،
ومـرّات بتغنّي؟

وبتعملي حرفي بتمسيح القـزاز

وْبِسقايـة ورودك ،

وتمّك هَ ٱلِملوّح متل لون الفراز

عميعشق خـدودك .

يا هَ ٱلحمامي القلبهـا شي جارحا

وبالشّوك مَشلوحـا ،

يَلّي مْقصّفلا الشوق جـوانحا ،

موّجعلهـا روحـا ،

مِنضلّ قولك هَيك هيك مْعزّبين ،

مْنتحرنق مْن بْعيـد ،

وِنْ أهلنا ضلّو علينا مسكّرين

مِنخلق غرام جديد ؟

وبكرا اذا بعدي انا العنبر

ما عـاد لاقاكي ،

يبقا يجي شبّاكك الاخضر

يشكي لشبـاكي !

صَبيع

ام العيون الخضر هَ ألكلّن وْعود،
هَ ألعمتقطّف ورد أصفر بالرّبيع
ضيّعت بَيْنْ هَك ألعشر الصّبيع
وصارت تقطّفهُن مع زرار الورود .

فرشي مفشكلي

الليل فرشي مفشكلي نام القمر
ع مخدّتا مصفرّ من كتر السهر ،
شوشح لأختو الشمس عيّطلا : وقني ،
والشمس بعدا مفرّعا وملفلني ،
مستحيّي تطلّ وعيون السحر
نجيمتا ؛

قومي معي : الوادي مبشنقها الضباب ،
فرخين كحّل ريشنا وهج الشباب ،
والهوا مِن لهَتـو متكّي السبل ،
والنجوم مزحلقا فـوق الجبل ،
سرار الجمال قرايتا أطيب كتاب ،
قرايتـا ؛

قومي نخلّي عمرنا غناني البنات ،
بكرا وتار العمـر كلّا عنعنات ،
رغيف خبز ومجوز وشقفة حصير
وطاقة قمر بيكوخ شي راعي فقير
وشفتي عَ شفتـك هيدي الحياة
ولزّتا !

صَدْر

زِنْبقات ، ورد مْحطّ ، فلّ يشيل

قرنفل ، ومْيت بنفسجي خضرا ،

خوتان ! كتر شي الف إزميل

وإزميل بالزّنبق على صدْرا !

صندل

لو عَطوني كل مالك ، يا دني ،
بتعرفي شو كنت بعملّك خبار ؟
بعطي لبيّاعة ورد تجمع قار
لا شافتا ، ولا حِلْمِتا بموسم سني :
تلات أربعا من ألف فلّي وسوسني ،
تخيّطن صندل لإجريها الزّغار .

وخدي ضلوعي سرير

يا حلوتي نامي، وخدي ضلوعي سرير،
نوم الهنا! ورموش عينيّي حرام،
أنعم من المخمل، وأغوا من الحرير؛
وتحرسك، يا حلوتي، طيور الحمام.

وبُكرا اذا غنّي بهنا ، طلوع السحَر ،

نْجيلك معي دملج ، وعقد من الورود ،

وخاتم من زمرّد ، وهَ ألّعبي القمر ،

وشي بلبل يْفقّي لعينيكي وْعـود .

ويوج هَ ألّيل الطري فيكي ، يْوج ،

بنيّ النجوم النـاعمي ألِمْعنقّدي ،

وْطيري عَ هبّات العطر ، خلف المروج ،

بْشي حلم اخضر ، تحت رخّات الندي .

تِزكار

لِمَن حبيبي شَمّ

زرّ الورد شتي ،

وما زكَّرو بتتي ،

تتي انا جلنار ،

جرَّحو الشوك وصار

هَ ألعطر يقطر دمّ .

شِلْح زنبق

عَ كتر ما هَ ٱلزّنبق شْلوحو عِلو ،

وِتْمايلـو ، صار يغْلط بْعَـدُّن .

جلنار أُوعي توقفي حَـدُّن ،

بلكي عَ سِكرو يفتكر إنّك إلو .

عَ طريق العين

عَ طريق العين محلا التكتكي
والقمر عَ كتف صنين مشكي،
بيكشح الغيمات تَياخد هوا
وْبيطلّ بيوَجو، وبيوَجو حَكي.

بيكشّح الغيمات تَياخد هـوا،
معزّب، انا وياه بالحملي سوا،
قدّيش قلبي تاه بِصْحاري الهـوا،
مجروح قضّا العمر غصّات وبكي؟

ياما سهرت الليـل تيفيق السَّحَر
وعَ ألوتر دقّيت تيتـخّ الوتر،
فرشتي مْن وْراق صفرا، ومن حجر
مخدّتي، ولا عنّ قلبي ولا حكي.

بُزكرْ يوم القلتْ : حدّي تْمدّدي،
مسندك زنـدي، وزنـدك مسندي،
– شو باك يعني؟ وحدنا ما في حدي،
قلتي، وقلتلِك : يعني شو بكي؟

بتُومي إلي وما كنت افهم بالوما
فكرك، وإشيا كتير عنك إكتما،
والتفِت مرًّا فيكي وبالتما
مرًّا، وعيني بالتّنين ملْكي.

ولِمَن مرقتي عَ ألتبـع قلبي هفا ،
يحرم عليّي نْدقت ليلتها الغفا ،
وَلَوْ ا نْسيتيني وضيّعتي الوفـا ؟
بيظهر تركتيني وعَ غيري نْرَمكي .

نسيتي قطوع النهر وطلوع الجبـل ؟
نسيتي سلال الزهر وفريـك السبل ؟
نسيتي ؟ سألي قلبك وْكَن قلبك دبل ،
قلبي بعد عنـدو حياة وزكزكي .

وِطالما بعدك بنوّار اللطيف
قطّفي الوردات، جايبكي الخريف،
يومتا ما رفّ فوق الزّيف ريف
غيرِ البكي تيخبّرك شو كُنْ بكي!

يا ضحكة العشوسني

الأغنية

يا ضحكة العشوسني ،
بين العطر أوعي
وبين الندي تضيعي ،
وأبرم عليكي هَ الدّني !

لمن وعيت

وْعيت وْمتل شي أوان غنيّة خمرْ ،

صفرا على شفافي ،

وِملغشني ، وعمفرفك عيوني الخضر ،

وبعـدني غافي ؟

ومش فايقا مع مين رحت مبارحا ،

ورجعت سكراني ،

ومكتّرا هيكي ، وهيكي شالحا

عَ الأرض فسطاني ؟

وأربع خمس وردات ، تشكيلة عمر ،

مْتتفين جديـد ،

وِشراشني وشرايط سريري الحمر

ملطّخين نبيـد ! ..

يا مصوّر

يا مصوّر، عرّيا عَ الياسمين،

ودفوق ضوّ الشمس فوقا وعطّرا،

وحروق عَ جريها المِسك والنّاردين،

وبَرْوِزا بشي كمّ نجمي، وسمّرا!

مِين قال حَبّيتو؟!

كنّا زْغار ، وضمّني ضمّي ،

تحت العريشي اللّي خَلِف بيتو ،

ويا ريت ، يا ريتو ،

قرّب صوب تمّي ،

وما عدت لاقيتو ،

وشو لقولا خبار لإمّي !

هُو حبّني ، مِن قال حبّيتو ؟!

خَلِّيكْ عِنّا بْهَ الجرد

خلّيك عنّا بْهَ ٱلجَرد ،

بِفْرشلَك الياسمين ،

بغطّيك بنجوم وورِد ،

بْطعميك لوز وتين ،

بفرجيك عَ عيوني الخضر ،

عَ زنبق كتافي ،

بسقيك أشها من الخمر ،

من خمرة شفافي ،

خليـك عنّا ، يا هَنـا

عمري ، الصبح بكير

منرعـا بهَ السوسن انا

وإنتَ وهَ البشاشير .

حدّ السرير

بغفية الليل ، عَ زنود القمر نامي ،

والصّبح ناطـورك

رَحْ بسهر العمر ، رح بقنوص ايامي

مع رجفـة سريرك .

شو بْتعمل السنبلي الصفرا نْجبَّاتا

العَمْيدرِيْن هَ ٱلطَّير ؟

شو بتعمل الراهبي بْقلبا وشهواتا ؟!

لا تْلومها ، يا دير .

يا غامرا الحلم بيديْكي وبجفونك ،

بكرا الدني غْناني ،

بْتزكر ندِي شفّتي منوّر على جبينك

وبتروح سكراني .

هيْ دفقة النّور جايي حافيي تْزورك ،

بْضعفـا وعكّازا ،

وعروسة الحقل غادي تحوّش زهورك

تتفضّل بْجهـازا .

واللّيـل حَنوي عليكي عمتهزلك

روحـو وتحديكي ،

والصّبح رَجعـة صدا مْغنّي ومتمسّك

فيّي انا وفيكي .

غرام الورد

إجريكْ ، يا بلبل ، مبلّلها الندي
ضايقتني ، مَا تغطّ عَ غصوني ،
بِتضلّك تفرفر مَ حلّك تِهتدي ،
فَيقتني مْنِ الحلم ، يا عيوني .

والقمر وهيّ

عندي وردٍ ، ونبيـد

أحمر شرِ ألفتي ،

والقمـر ، وهيّي ،

وهَ ألعمـر غنيّي ،

وعندي الكنار يُعيد …

تيم

ما أجلو ، ما أجلو

هَ ألتم ، هَ التم الحِلو !

بِشفي نقوط الياسمين ،

وشفي تلاويح السنين !

نحلاتنا المشيطنين

عنك وعنو بيسألو .

حلوة الحلوين

بـلا نسألا ، بلا سألا ،

يا تلج صنين ،

يا زنبق بعرض الفـلا ،

يا فل ، يا ياسمين ،

يا حَبّ عنقود نتلا

وتألمز بتشرين ،

يا سنبلي بِنت الغلا

عِليت ، ويا رياحين ،

يا عيون ، يا الكلّا صلا

وعياد وشعانين :

لَمين رح يبقا الحلا ،

من بعدها ، لمين ؟

رَد وْوما الزنبق إلا ،

وصار يغمز النسرين :

– قولك صحيح ؟ قلّو : مْبلا ،

هَي حلوة الحلوين .

غيري

بحيات عيني ، يا حلو ، وعينك

قول للورد : بتغار ،

مـا بَدّها جلنار

يُرفّ العطر بيني انا وبينـك !

رَح حلّفك بالغصن يا عصفور

رَح حلّفك بالغصن ، يا عصفور ،
بالورق ، بالنّي ، بالنّبعات ،
بالزّيح جناحك بريشة نور ،
بالمرجحك مع زرقة النسمات ،
وخلّا الدّني بلادك
وطرز ع منقادك
من فرحة الياسمين ،
من ليالي الغاب ،
من ورد ، من عنّاب
أشعار وتلاحين .

بِتطير ، يا عصفور ،

عَ كوخ من وِزّال ،

غريان ، سقفو زهـور ،

مفروش بالعنبر ،

وْحَبّ النّدي الأخضر :

دِنيي ظلال ظـلال .

يا الكلّك مودّي ،

شو قولتلك بدّي ،

بدي معك وَدّي ،

وقلّك أنا وقلّك ؟

الله يسهلّك ...

بتقشع عريشي ، وباب

بيفيّتا مزوي ،

وحلوي بإيدا كتاب ،

سلّم على الحلوي .

ورنْ هِذيت رياحك

بتمرمِغ جناحك

عَ السّطح ، عَ الحيطان ،

عَ تياب مدرّبي

عَ البُسط ، عَ القمصان ،

عَ كل شي تخزّق

عَ المقعد الازرق ،

عَ القمر السكران

البيزكرا فيّي .

ون كان ما في شي
من حبّنا باقي،
بِشَكّت الساقي،
يا طير وبِشمشي.

وبِتنغط تحملّي،
يا من هَك التلّي،
يا من هداك الغاب،
شي زِكر، شي قشّي،

ومن خرتشة دنيا
ومن تحت إجريها،
شي نَقدتين تراب.

لَطْوي

قَلّي القمر : ليكي

هَ ٱللّيل دِنية بردْ ،

جلنار ، خلّي الـورد

يِلْطـا بعينيكي .

وهيّي وعمترقص

وهيّي وعمترقص تفرفطْ هَ ألعقد
من عنقها عَ كتر غنجا والدّلع ،
وهي وعمتغنّي صار يصفرّ الورد
عَ صدرها من كترمَ ألعطر نوجع .

عيونا الخضر

فراشات بيضا سِربْ يندە لَسربْ

ويقول : عندك عن عيونا شي خبر ؟

شي أمل بْمكتوب جايي عَ الدّرب ؟

قلبي عليهن ، ليش قلبن عَ الحجر ؟

بتقشع سِفِر تكوين من ريشة إلاه
وبتروح عينَك بيدرج صوب السما،
ولمّن بياخد ريف عينيها مداه
بتطلّ دنيي مين بعد بيحلما؟

قصّة غرام وما نحكت إلا ظنون،
الفاظها رشّة ندي عَ سوسني،
لا «ليونار» اعتنا وصوّر عيونْ
أجمل من عيونك، عيون بهَ الدّني.

فتّحيهن ونْ إجا نْبالـك دموع
نجّمي هَ ألكون ، ما في ولا حلا
نْبيشبه حَلاهن ، لا ولا تضوّت شموع
بيمتلْ هَ ألهيكل ولا تصلّت صلا .

يا حلوتي ، مرّات بيطوف الضباب ،
نْبضّعك ، ونْ حنّ قلبي نْبمّدُو ،
أحسن مَ عنّاتو تْضيمك ، والتّراب
هَلّي ألتفتي لَيه مرّا بعبدو .

تمساح

خود، يا نحّات، شقني من القمر،
وجيب شقني، نختلها تمسالها
بزّخة وزود وعلّقو بعنق السحر،
وخلّي الدني تركع تصلّي قبالها!

جبّة قمر

ضوّ القمر سهل طريق العاشقين ،
والنجوم بسرّنا مِش عارفين ،
يلّا عَهَ ٱللّي تنلاقي السحَر ،
بعباية شمس ، بيجبّة قمر ،
مش فارقا . ونحنا بعيون البشر
فرخين بصبح الجمال مطيّرين

نقوط

لو فِيّ لَغمرلك ، لو فِيّي ،

الدّنيي بْفرد غمـرا ،

وْغِنيّيِ فرفطهـا ، وْغنيّي ،

عَ جريكي يا سمرا ؛

بكدّسلك من الورد قفورا ،

شي فتح وشي زرار ،

من جهاز الصيف تنورا ،

زنّار من نوّار ؟

بخلّي الكنار الجار شبّاكي

يغزلّك شريطا

شو لون خيطان ؟ شو حياكي ؟

من الفجر مشموطا ؟

بوعي الزنابق ع نغم رعيان

يرقصو بعيدك ،

يقيمو التلال ، يقيعدو نيسان ،

ويغفو على زنودك ؛

بفرّع الآس ، بخدّر النسمي

وبسوسح بجسمك

عراس وليالي مزغردي ونجمي ،

وبسكرهن بإسمك ؛

وبنده لنجمة صبح مشلوحا

من طاقة الجني،

تنصبلك من النور مرجوحا،

طيري فيا وغني؛

والقمر، هادا الخلف صنين

متشاوف نجالو،

بدلو عليكي بسألو: تخمين

عمتطلعي نبالو؟

شَيْطَني

نحلاتكن ، مدري كفِنّي صايرين ؟!

علّمو عَ الشَّيطني نحلاتنا

بيتغشغشو ما بيْستحو هَ ٱلدّاشرين ،

بيتغامزو مْنِ بْعيد عَ ورداتنا .

بيظهر فضي بريق النبيد ،

ليلة العيد ،

بآخر هـكِ السهرا ،

وقالو : الحلوي ليلتا ،

سكرتْ ، وسكرو دماجا ،

وِصفرّ لون بنفسجا ،

وهرّت هـك الزهـرا ،

المِشكّلي نجدّولتا ؟

بلبل

هَ ألبلبل اللّي ربّتو كفتا حزين ؟!

لا عاد يرقص عَ النّهر ،

لا عـاد بِصوتو الزهر

يشقع سما ، يوقّف دهر ،

يبعت لهَ ألنّجمي حَنِين .

رح بيع أشعاري بسوق الدلّلين

وبحقّهن جبلو بزر،

جوز ولوز، طاسة خمر،

بلكي نيرجـع للسكر

ويقطّف الدّنيي تلحين.

قرص عسل

مِنّي ورد جوري ومِنِّك ياسمين .

ويدبلو من بعدنا جْنيناتكن .

ونحلات جارتكن هَ ألإلهن طنين

تمك بعيطّلن ، مش ورداتكن .

يلّا معي، يلّا نحوّشلك ورود،
وطرّزلك فساطين عَ زوق القمر،
ونقّيلك مْن الزنبق الابيض عقود
يحلم بغيّاتن جمالك والسّحَر.

يلّا رحا يصفرّ هَ الورد الطري،
ويخْتيرو نحلاتنا جوّا القفير،
ويا حلوة الحلوين، كيف مْنشتري
بكرا العسل تنعيّد بْعيد الكبير؟

خَبَرْ

وَدّيت للحلوي القمر

يفرشلها هَ ألبيت ،

وسلّة ورد ودّيت ،

وعطور ، ونبيد ، وخبَر .

لا هُوَ ولا خيالو

مين القلّو للقمر بالسرّ ،
هَ الليلكي المغترّ بيحالو ،
وللبلبل الطالع عَ بالو يكرّ
ويسوسح الدّنيي بحوّالو ،
وللوردة البيضا العمتحمرّ
وعميزلغط جسمها قبالو ،
وللفراشي البلعطر بتفرّ
والملفلفها الغِموا بْشالو :
بدّل وما عاد الحبيب يمرّ
عَ دربنا لا هُو ولا خيالو !

بوسي

بَوسي طرّيي ترحلقت عن شفّتا ،
ونِسيتا
ونجمي بحرش الليل وحدا مشرّدي
قشعتا ،
ونسمي مِن حفافي الكروم مبوردي
لَيّتا ،
وعَصفور شي مزوّق بإجي مزغردي
بيّتا .
وزرعو البوسي بقرني محايدي
ليلتا ،

صفّرت النجمي ، وهيّي تسقيا ،

ونعست النسمي ودبلو غنانيا ،

وتحيّر العصفور شو بيعمل فيا ،

والليل غامرها بعبّو ، ملطّيا .

شقّ الصبح والعطر ملوا جنينتا ،

والشمس دالي معنقدي ،

وفتّحت من بوستا

وردي وحمرا معشّش بقلبا النِدي !

تاج

ما تسكري ، وتعربدي ،

تنصير نتقنبر عَ قبّة هَ ٱلفلك ،

ونطير بفكار الندي ،

ودحرج عَ إجرك تاج ما لِبسو ملك !

مدري وين هدّا؟!

بلبل لحهـا نبهَ العمر

وهَجّ من بعدا،

مدري عَ ورداتا الحمر

مدري على خدًّا،

مدري بعينيها الخضر

مدري وين هدًّا؟!

قنديل أحمر

لأيش هَ ٱلقنديل ومضوّي القمر،
يا نوّصي، يا طفيه بلكي خيال مَرّ
وشافنا، وصار ينقلو عنّا البشر.
الحب بلبل، والدّني كمشة شجر،
ولا تسأليني نكَنْ هَ ٱلليلي سحَر،
ولا تفتحي من بوابك ولا تغلقي،
وحاج تحرنقيني، وحاج تتحرنقي.

بأيا دني عمتحلمي وتتأملي ،

ولأيش من كتر الهنا بتململي ،

هَ الكون كلو مش إلي ، إنتي إلي ،

وبصيرو عنقود بإيدي حلي ،

قومي قطفيه ومرشقي ، لا تسألي ،

وطيري معي عَ هَ الزوابع وسبقي ،

وحاج تحرنقيني ، وحاج تتحرنقي .

أوضتا

... وبعد في فيّات خصر مرفرفي ،

عَ شراشِفا الزرقا ، وزنّار القصَب ،

وبعد هَ ألْعبرا على وجاه اللعَبْ ،

وجناح بشّورا على شمعا غني .

وبرواز صورا الدّهر حفّو ونقوبو ،

ومزهريّي التّلج عمبيقصّفا ،

والعطر دبلان بين سوالفا

وعنكبوت وورد عميتعاتبو

وبساط حَتّ وباخ كانت تفرشو
قبال القمر ، وترشرشو بالياسمين ،
الاربع قراني الصُفرْ عميتوشوشو
وعميسألو عنِك ومتل المجنُنين .

وبعد في دورق نبيد ، وفي كتاب ،
كل ما قلَبتو بيعبق بالورود ،
شوّية حنين ، وزكريات من الشباب
هوني صدر عريان ، هونيكي خدود .

جلنار متل الحلم ايأمي معك

راحت وهلّي راح ما متو نوا ،

ودّعت قلبي يوم قلبي ودّعك ،

متل الغيوم العميشلّعها الهوا ٠

قلّي الورد

قلّي الورد : ما تترك الحلوي تضيع
وِن ضاعت بْهَ ألارض ، لا عيون النهور
بتعيرك دموعا ، ولا دمـوع الطيور
بتكني يا هَ ألبلبل ، لتبكي عَ الربيع !

غلواه

غلوّاه! لو ربّي خلقني صنوبرا
بهـكِ ألمشا، عَ طريق جنينتا،
شلح منها، كوز، ورقا مكسّرا،
بلكي بتلطّا الحلـوي بْغيّتا!

عَلوّاه لو كانت شِ وردي بيَ ألفلا ،

ولو كِنت شي فراشي غريبي مشرّدي ،

من عيوني كنت بسقيها الندي ،

وبكتر جناحي عَ إجريها صلا !

عَلوّاه عَ شي كوخ من قش وقصَب ،

وسراج لِقش ، ومجوز ، وشي عنزتين ،

وكوز خمر ، ودواليي تحمل عنب ،

وشي بنت سمرا ، ومُوت بالجدّولتين !

ليلة العرزال

طل القمر عَ مقلب السلسال ،
لا كان لا عَ الفكر ، لا عَ البال ،
قولك حدن بيشوفنا بهَ الليل
مع بعضنا غالّين بالعرزال ؟

– لا تخاف، قالتلي بْغنج، لا تخاف،

خيمي بْقفوي، منين رح ننشاف؟

حوّك شو في حـدّنا صفصاف

غطّا علينا، ولفّنا الـوزّال.

– سمعت خشّي. – ليك كيف قلبو هرب،

هادا هوا. – لأ مش هوا. – خشّة قصب

حاجي فزع، جوعان؟ في عنّا عنب

عَ الخدّ زيني وعَ الشّفاف شكّال...

ولتن هلكتا : شفاف ، صدر ، زنود ،

قالت : شويّ شوي عَ ألخدود ،

حَبّي وحبي أكلة العنقـود ،

لا في دوالي عندنا ولا سلال .

– مبارح عشيّي سمعت عنـد العين

كلمي نبعنا من بنات تنين .

– شو سمعت ؟ روّج – قال : هَ ألعينين

إللي إلـك بيوقّعو الحيّال ؟

ولمّن لقــوني لا جسم لا روح

قالو : حبيبا خيــال عمبيلوح

وبتتركو ؟ - تركهن عَ فكرن، روح،

مش عارفــين بليلة العرزال...

حِبّ

هَ ألبلبل الزّلغطلك طلـوع السحر

والجاب من قلبو غمار من الثّياب ،

شي ورد ، شي فساطين عَ زوق القمر ،

بإيدِك دْجتيه دغشات الغياب .

إيد العطر

ونزلت عن راس الدّرج حافي،

ونسمة هوا تعبّت بفسطاني،

والسوسن الطالـل عَ الحفافي

يضحـك، وخمس ورود خجلاني

وإيد العطر لعبت هَـكِ اللّعبي

وما دْريت، .. مشّاها معي نْجرفي،

كيف شكل إيدو غطّت بْعنبي

وطارت، وما قْشعتو قطف قطفني!

ضحكت عَ كتفي جَرّتي الحمرا

... وكنت عمبلعب ومرشق زهر ،

وفراشتين زغـار لِحقوني ،

وصدفي أنا وعمنخّ فوق النهر ،

تمرّا النهر بميّـة عيوني .

ولمّن قلولي بقفـوة التلّي
حلوي انا مهما كنت سمرا،
غنّت ورود السود بالسلّي،
ضِحكتْ عَ كتفي جرّتي الحمرا.

الوردي السودا

يا وردة السودا ، يَ ستّ الدار ،

يا اللّونها نغّص طراحي العرس ،

طَيْر وحكي ، وْعِيت سما نوّار

وتجمّعت ببيت شعر الفرس .

ونجمة عَشيّي فوق بستانك
تتلج خمر ، وتجعّد النسمي
عند الخصر هدلات فسطانك ،
وتسوح نغمي ، وتلتفت نغمي .

بيلوّحك ضوّ القمر تلويح ،
بيعشق خيالاتو يوهج خدّك ،
هَ ألغيب عَمبينصبلك مراجيح
شو بدّك مِن الارض شو بدك ؟

وبلبل فريد الرّيش والالحان

بتلال يلعب ، يرتمي عَ سهول ،

هادا العكرّاتو ولِد نيسان

شافك ، صَفَن ، شو بعد بدّو يقول ؟!

بيحلم بشي غفوي بفيّاتك ،

هَ ألنّاسجين الجوّ سرّ وطيب ،

المحلّفين الارض بحياتك

تاخد عِوا من غنجتك وتجيب ،

مسيّج بخيط من الأَمل عشُو ،

بلهتات قلبو مرّصعو ، بِدْموع ،

يا ريت من شوكك عِمل نعشو

وما شاف هَ ٱلْخيط الحلو مقطوع !

ونعيش

انتي وانا عميسألونا كيف

منضلّ شو نبحلالنا نغنّي !

مـا نبيلتقا مرّات عِنّا رغيف

ونمنعيش بأطيب من الغنّي !

هَ القلب

هَ ألقلب هَ ألبتمرشقو رْياحـو ،

عَ الشّاطئْ الاصفر ،

قدّفو الموج وكسّر لواحو ،

ودّشرو بحيّر !

بينوح عَ الحلوين ، هَ ألرّاحو ،

قبلو ، بيتحسّر ،

ويفوح كل ما نفّض جْناحو

بالمسك والعنبر .

هديّتي

مبارح كنت مارق بسوق الصيّغين ،
وصدفت يوم عيدك ، شُ بدّي إشتري
لزنودك ألكَدس الورد ، والياسمين ؟
ما قشعت ولا دملج بخزنة جوهري .

ما في ولا قوني عتيقا من الذّهب ،
ولا عَقْد من لولو مرصّع بالزّفير
لعنقك المشقوع من قلب العنب ،
المدعوك بالسّوسن ، وتفّاح الخمير .

ولا قرمزي حمرا ، ولا دخيرة زهر ،
مْشنشلي بلوان من حَب الجمان ،
لصدرك العميشهق بأغوا العطر ،
ومتل شي زورق محمّل ارجوان .

في عندهن صندل زِكِر من عشتروت ،

قصفة صبح ، مجدول بخيوط الندي ،

ومطرّز بفيروز أخضر عَ اليقوت ،

كل غبني وحدّ منها زمرّدي .

بيلبق لاجريكي الطرايا الحفينين ،

البيشبهو فرخين بيض مِن الحمام ،

عميرقصو بْبركة نبيد ، مْفرفحين ،

يتمرمغو بالعطر ، يرعو بالخزام .

لَوْ مَلَّكوني هَ الدِّني

لو ملكّوني هَ ٱلدّني ، شو بْريدها ؟

ما بْبيعها بْنسرة ضفر من اصبعك ،

عِميتْ عيوني وْريت الله يْزيدها ،

شو إلي بِعيون مِش عمتقشعك ؟ !

زغلولتين

زغلولتين بصدر باقا مفرفحين ،

وعنوقهن شي مشقّقين ، شي مفتحين ،

تلج نجمي خيمتُن ،

قلب وردي إجتُن ،

نيّالهـن بوحدتن ،

نيالهـن كِف عايشين ؟

بتتهن زرّين من حَب الندي ،
شفاف بكر زغار ما مسّن حدي ،
بأيش عميتمتمو ؟
عَ أيش عميهمهمو ؟
بيتزكزكو ، بيتلملو ،
شو قولكن عاملين ؟

لَ قلّ خبّي بصدرها بيفرفرو ،
ورن غنّجن صدفي البرود بينفرو ،
بعمرن مَ عرفو سرار ،
ولا لاطفو زوّار ،
هَي نجمة الغرّار
حلمت بنوما تنين !

من ضحكة الصبح المندّي مسحتن

ومن رهجة الخد المنوّر خفقتن ،

شمس وعشّي تفرّعو

عَ صدرها وتدلعو ،

حقُن يضاَو يفزعو

من الناس صيبة عين .

سلّة قناني

إنتي وانا وحبقا
وشي سلّة قناني ،
ومن بعدنا رتبقا
هَ ألارض سكراني !

مِشْ فايقا!

هاك الورود منين يوما قطفتيا

وكنتي قبل منها فيا

تلاحين ؟

مِشْ فايقا.

وهَ الليلة الخضرا الرّحتي سهرتيا

وطرتي بجوّ غنانيا

الحلوين ؟

مش فايقا .

ومينو ، قولي ، الكان قاعد مرتكي

ع ركبتك عميشتكي

وحايرين ؟

مش فايقا .

وكنتي بجرجو هيك ، هيك ملبّكي ،

مِنّو حكي ومنّك بكي

وخايفين ؟

مش فايقا .

ولِمَن علق شالك بعمد صنوبرا

زلغط وكنتي مزنّزا

بياسمين ؟

مش فايقا .

وطل القمر من عب غيمي مكترا

وغرتو عَ درب المعصرا

حافين ؟

مش فايقا .

وجدايلك ، يا جدايلك المترشقا ،

وبلوزتك المفتقا

لمين ؟

مش فايقا .

ومش فايقا عَ كمْ بوسي مزقزقا

تضوّي ، وعَ ليلة ملتقا

بصنين ؟

مش فايقا .

عُمْر السّوسَني

يا صاحبي ، ما كان اجمل هَ ٱلدّني ،

لو كنت مِتلي إنت عمتتصوَّرا

و تِختصرها بْعمر ، عمر السوسني ،

وكاس خمر ومجوز وضحكة مَرا .

بعدو بيجي

بعدو بيجي ، بعدو بيجي

يسأل عَنّْ بلبل حزين ؟

عن زنبقا ، وبنفسجي ،

عن مردكوش وياسمين ؟

عنها ، عن بْريق النبيد ،

وهاك القمر ليلة العيد ،

عن ورد أحمر عَ الدروب ؟

ما ضلّ شي يْخبّر عنن غير الطيوب !

يمكن وقع دملج

شوفي الفجر كيف شقشق الوادي
وتنفّض العصفور ،
شوفي قميصو خيطها رمادي
ومغطّسا بالتور .

يختي ، تعي تنطلّ ع الوردات
نحو شلنا حورجين
نزوّج قبل ما يبلّشو الشوبات
يلّا تنين تنين ،

نقعد بعيد بفية الحورات

ونشمّلن عَ العين

وننسج من غيوم السحَر شالات

ومْن الورد عَقدين .

يختي من مْبارح مَ عدْ فيّي

عَيدّني حافي

وتهجّو من الشوك اجريّي

وطلوع الحفافي

وتجروحو من الشوب عينيّي

وتلدْوعو كْتافي

ووردتين تْغامزو عْليي :

ما أطيب قْطافي !

ونخلات مار عبدا إجو ليي ،

شوفي على شفافي ؟ !

من هيك تصار القمر يكرُج

خلفي ـِ٣ ٱلوديان ،

ويشلح عليّي سوسن ويتلج

نرجس على ريحان

مْنِ دْمالجي يمكن وقع دملج

تتلفّت الرمّان .

قالت ، وغفيت عَ حرج اختا

ويجبلها وياخد الوادي بْرود ،

يمكن يْكون اجمل تخت تختا

هَ ٱلعمتقطّف بالمنام ورود .

الحبّ زوّادي

... وْهيكي أنا وْجلنار ِكنّا نْنام ،

بعبّ ـهَ آلوادي ،

إلعشب فرشي ، والغطيطا حْرام ،

والحب زوّادي .

صلا

ه ألبلبل اللي متل شمعا عميدوب،

هَ ألعشيل من الدّني وقلبا الضجَر،

هَ المنشلح عَ جرين وردي عميتوب،

بْتِسْوا صلاتو كل شي صلّا البشر .

ضلّك إلي

ضلّك إلي : الفجر دردر زنبقو خيمي
عَ فيّة جبينك ·
وانتي الدّني : الليل فقّش مبسمو نجمي
عَ فتحة عيونك ،

يا خجلة الشعر ، غمس ريشتو بالنجم

تيوصف و رودك ،

ومن غطسة الشمس يمّا من غَبرة الحلم

بتلوّني خدودك .

هي تلجة النور عمتشقع على شفافك

نغمات سكراني ،

جيتي على الكون مقفر ، والقفر شافك

جنّات وغناني .

دير الغزال

بعدها الحلوي بْتمرق بالخيال
عَ دروبك الخضرا، وبتلوّح بشال
مغزول من غيم الخريف الليلكي؟

وبعدو القمر عميطلع يزيّح قبال
شبّاكها ويفرفط الزنبق سلال
عَ سريرها ملبّك وهيّي ملبّكي ؟

وبعدو بيجي هَ ألطير من صوب الشمال
ياخد حمال الشوق ويرجّع حمال ،
وينتّف جناحو عَ بابا ويشتكي ؟

يا ارضها الحلوي ويا هاك التلال ،

يا مقدّسي ، يا خازني اغوا الجمال ،

يلّي بْمِسك لبنان كلّو مْمَسّكي ،

يا سكرتي بالحلم ، يا جَرحة البال ،

يا سَقي ريف العين ، يا دير الغزال ،

شوبني مَ بْطير فيكي وشو بِكي ؟!

عنّا كوخ

هونيك عنّا كوخ عَ رموش السحرْ،

داير مَدارو طيور بتغنّى،

حجارتو من ورد، سقفو من قمر،

بتخمّنو شالق من الجنّي،

هونيك عمتندهلنا كومة طيور

مطرح مَ طالع هَ ألغيم ازرق،

بين الورق والغي عَ حفافي النهور،

تحت الندي تفتّح مع الزنبق.

وبُكرا بيقا الصبح، يا حلوي، يزيع

عن حبنا، والنّعنع البرّي

ملوا الدني، ويشيل من عبّو الربيع،

يكمش معي بَ ألعطر ويدرّي.

الكان يضحكلا النجم

هَ ألخيمة اللّي كان يضحكلا النجم ،

هَ ألكان حيطا مرتكي عَ صنوبرا ،

هَ ألكانت الحلوي تزورا بالعتم ،

وللصبح تبقا غامرتني وغامرا ،

وبطاقتا العنَّهر كان يلعب قمر ،

وِتحرنقو مرّا ومرّا يحرنقا ،

ومرّات اوعا قبلها شقّة سحر ،

فيّق الورد وإغمزو تيفيّقا .

وهاك السنونايي الكانت تطعما

جلنار من خبزاتنا فتافيت ،

تدّفيا بْعبّا ، تْحبّا ، تزقّما ،

تصلّيلها لِمّن تِجي تتبيت .

يا ريتها بِقيت هَك الخيمي وبْقو

رفقاتنا وردات وعِصافير ،

هَودي يغنّولا وهودي يْزقزقو ،

وبْطلع عَ بال الكون من بوسي يطير

قِلَّا لَهُ الجارا

قِلَّا لَهُ الجارا
العتسألك عني ،
قلَّا : بالخسارا
باعا لَهُ الجني
وْواقف عميغني
عَ باب خمَّارا !

الحنبفسجي

تخمين راحت حلوة الحلوين !

وما ضل في غير الحبق !

تخمين هَ ألقلب نطبق

وما عاد يرجعلي بعد ، تخمين ؟

ولا عاد رح تتمرجح بعب الضباب

بالتوتة الحمرا ،

وتزلغط السمرا ،

تسابق هَ الحساسين دغشات الغياب !

ولا عاد رح تلعب على التلّي

وتحيّك عقود الزهر

ولا يداعبا هاك النهر

وتداعبو ، ويخطفلها السلي ؟!

وغاب القمر من فوق بيتن ؟ غاب ؟

وما عاد رح بيطلّ ؟

وسودّ لون الفل ،

والزنبقا البيضا العند الباب ؟!

بآخر هك البستان في مَمْرق

بيجيب عَ بالي البكي ،

مطرح مَ كانت ترتكي ،

مفرّخ على شفافو العشب أزرق !

وطالع عريشي معشّشي فيها الطيور ،

مطرح مَ هرّت دمعتا ،

وبعدُن بيحكو حكايتا

هونيك كِم بنفسجي خلف الصخور !

رَخ تِرْبَلْ

هَ ألوردة الحمرا العمتضوّي فيا
وعزّ الربيع يقول: يا نيّالها،
يا حلوتي بكرا اذا ما قطفتيا
رح تدبل وتصفرّ منها خيّالها!

اختن للحساسين

فلت معن، تحمين،
اختن للحساسين ؟
وما عاد لَلَون البرد
لونو، ولليا سمين.
ولا الورد هاك الورد
مفتح بالبساتين،
ولا البلبل بعب الجرد
ولا القمر بصتين!
فلت معن تحمين،
اختن للحساسين!

وردي مْنَتّفي

هَ ٱلسوسني بْعزّ الربيع مْتشرني!

وما عَدْ حدا يسأل حدا عنّا!

آحات صدري عمتخبّر شو بني،

دشّرت عَ دْروب الهوا لحنا.

عتمرقي عَ حفّة الشباك

هَ ألتّاركو صبح ومسا مفتوح،

ولَو! ما عد تسألي: شو باك؟

ولا عاد ياخدنا القمر ونزوح

نقطِف هَكِ اللزّات

وفيّة هك الليلات؟

ولو ما عدلي ولا صاحب وَفي ؟

وإنتي ، يَ كل العمر ، عمتتجفجفي

منّي ؟ وقلبي هيك فيّي بيشتفي ؟

يا ليالينا الخضرا ، رفرفي !

تالمحك لمحا عَ دربي وختفي !

مدري شُ فيّي هيك شي عمينطفي !

متل وردي بإيد طفل منتفي !

عَ خصر تلي بالتلوج مزّرا

عرزال علّقتو بعنق صنوبرا ،

قرنة حبايب لليـالي معمّرا

كيف رضرض ضلوعا الهوا؟ كيف كسّرا؟

هَ ألرّاعي الكانت عشيّي تنطرا ،

وه ألنّسمة الحلوي الكانت تغمرا

قولك فنو وما عد حدا عميزكرا ؟

جراس ضيعتنا العتيقا عمتغيب ،

وبعنّتـا غصّات مقهورا

متل البصدري والبصدر العندليب ،

شي سامعا عمينطفي نورا !

هَيْدي دِني !

هيدي دني ، يا حلوتي ، هيدي دني؟ !

مش هيك كنّا نحلما نحنا وزغار !

يا حلوتي ، مش هيك كنا نحلما !

شو بيمنعو هَ ألكون لو زقف وطار

بشي حلم عَ جوانح فراشي ملوّني ،

طلوع الفجر ، وتدحرجت فينا السما !

نَدَم

هَ أَلولدني عمتسألك : قولك بْعود ؟

وبترجعي تبني قصور ، وتحلمي...

وبكرا على إمّن مَتا هرّو الورود

شُو بدّك تْعضّي صبيع وتندمي ؟!

ليلة شتي

سكّري الشبّاك لا تخلّي حدا
يخدّش غنانينا ،
وِن نفختي النار، دخلك عَ هدا ،
هَوْدي دواليبنا !

الجو عميشلح تلج والعاصفي
هدّت قراني الكوخ،
وسراجنا مجوح : روح منتّفي
وشمّات عمبتبوخ،

والسطح عميدلف ومن زهم البرد

عمترجف الطاقا ،

مرمغي وجّي ع صدرك ، ع الورد

عَ عطر شي باقا

وغزلي ع المغزل دموعي الحمر

وغيوم أفكاري

وفّيي عليّي بـ الجداديل الشقر ،

يا نجوم اشعاري

وما الحبّ يا جلنار

يا صبح روّج ، طوّلت ليلك ،
خلّيت قلبي نار
بلكي بْتجي اختك تغنّيلك
بلكي بتجي جلنار .

صرخات عمبتموج بالوادي
مْعتزق عليها ضباب ،
لَبعيد عمبتروح وتنادي ،
بْيظهر حبيبو غاب .

خلّيك ، يا وادي ، ليل ونهار

بروح نـدّابي

ضلوعي لضربة ريشتك وتار ،

صدري الطري ربابي .

راعي بكي ومنجيرتو متلو

بكيت تيتسلّا

شو قولكن عَ السّكت قالتلو ؟

شو قولكن قلّا ؟ !

خلّيك حدّي تيروق الجوّ

ورندح وسمّعني،

ولمّن بيطلعلك ، يا راعي الضو

بْتبقا تودّعني .

وقّفت قلبي عَ الدّرب ناطور ،

تْفاق الف نهار

ووعيت الشمس وزقزق العصفور

وما إجت جلنار !

مين راح يبكي عليّي؟

مين رح يبكي عليّي وعَ الزهور ؟

ومنكن ، يَ الحِساسين رح بيجود مين ؟

بَس الثلوج تخرتش وتمحي سطور

فوق قبري ، وبس يبكي الياسمين !

يمكن بتبكي بنت جارتنا سُسان

هَ ألكنت رافقها عَ درب المدرسي ،

ويمكن بعد في عندها هاك الحنان

بقلبها ويمكن يكون قلبا نِسي .

يا وردة الشكيتها بْشبّاك دار

وصبح ومسا من دمع عيني اسقيا

ولمّن إجت تخضرّ وتفتّح زرار

بلّش الريح يمرشقا ويدرّيا !

عزف

لمّن يا دنيي بتتلجي ،
وتعصف بهاك الريح ريح،
والصّبح خايف ، يلتجي
ليكي ، ويتهدّم الطيب ،
ويبطّل البلبل يصيح ،
بكون يا دني بقلبي الجريح ،
وبقلب كل بنفسجي
بصنّين ، عمبدفن حبيب .

١٩٤٢ - ١٩٤٧

فهرس

	الصفحا		الصفحا
جلنار	١	مين قال حبّيتو ؟!	٢٩
معصرا	٢	خليك عنّا بهَ الجرد	٣٠
نغمتي	٣	حد السرير	٣٢
الي وحدي	٤	غرام الورد	٣٥
ممنا الحياة	٦	والقمر وهيّي	٣٦
تشكيلة فسطان	٧	تم	٣٧
بنت جارتنا	٨	حلوة الحلوين	٣٨
صبيع	١١	غيري	٤١
فرشي مفشكلي	١٢	رح حلفك بالغصن يا عصفور	٤٢
صدر	١٤	لطوي	٤٧
صندل	١٥	وهبي وعمترقص	٤٨
وخدي ضلوعي سرير	١٦	عيونا الخضر	٤٩
تزكار	١٨	تمسال	٥٢
شلح زنبق	١٩	جبة قمر	٥٣
عَ طريق العين	٢٠	نقوط	٥٤
يا ضحكة العسّوسني	٢٥	شيطني	٥٨
لمن وعيت	٢٦	سكرت	٥٩
يا مصوّر	٢٨	بلبل	٦٠

	الصفحا
قرص عسل	٦٢
خبر	٦٤
لا هو ولا خيالو	٦٥
بوسي	٦٦
تاج	٦٨
مدري وين هدا؟!	٦٩
قنديل أحمر	٧٠
اوضتا	٧٢
قلي الورد	٧٥
علواه	٧٦
ليلة العرزال	٧٨
حب	٨٢
ايد العطر	٨٣
ضحكت عَ كتفي جرتي الحمرا	٨٤
الوردي السودا	٨٦
ومنعيش	٩٠
هَ القلب	٩١
هديي	٩٢
لو ملكّوني هَ الدني	٩٥
زغلولتين	٩٦
سلة قناني	٩٩
مش فايقا	١٠٠
عمر السوسني	١٠٤
بعدو بيجي	١٠٥
يمكن وقع دمليج	١٠٦
الحب زوادي	١١٠
صلا	١١١
ضلك إلي	١١٢
دير الغزال	١١٤
عنا كوخ	١١٧
كان يضحكلا النجم	١١٩
قلا لهَ الجارا	١٢٢
كم بنفسجي	١٢٣
رح تدبل	١٢٦
اختن للحاسين	١٢٧
وردي منتفي	١٢٨
هيدي دني	١٣٢
ندم	١٣٣
ليلة شتي	١٣٤
وما إجت جلنار	١٣٦
مين رح يبكي عليي	١٣٩
حزن	١٤١

نطبع بلبنان

بِ ٢٥ كانون الاول

سنت ١٩٥١

5676

back

*PB-35271-SP
5-08T
CC

B

Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University

NYU - BOBST
31142 01257 2684
PJ7864.R3 J85 1951 Jullanar /